



ECA
المجلس المصري للشئون الخارجية

نشرة تصدر عن

المجلس المصري للشئون الخارجية

العدد التاسع والأربعون - يوليو . أغسطس . سبتمبر ٢٠١٦

استراتيجية وطنية للتعامل مع تحديات الأمن المائي المصري



عقد اجتماع المائدة المستديرة بمقبر المجلس المصري للشئون الخارجية صباح ٢٦ يوليو ٢٠١٦، بمشاركة عدد من الخبراء والمتخصصين، لمناقشة وضع استراتيجية وطنية للتعامل مع تحديات الأمن المائي المصري. وقام بالعمل التحضيري للجتماع وتنظيم مداولاته والمشاركة فيه وإعداد تقريره الختامي كل من: السفير د. منير زهران رئيس المجلس، والسفير د. عزت سعد مدير المجلس، والوزير المفوض فاروق مخلوف مقرر لجنة حوض النيل بال مجلس. وقد طرح المجلس ورقة عمل حول الحاجة إلى استراتيجية مصرية شاملة وعاجلة لمواجهة التحديات الراهنة والأخطار المستقبلية التي تهدد الأمان المائي المصري، والتعامل مع اتفاقية (عنابي) و(إعلان المبادئ الثلاثي)، وتنفيذ مشروع (سد النهضة) الإثيوبي. وقد أعرب المشاركون في الاجتماع عن تقديرهم لورقة العمل، وأسهامها في تسهيل وإنجاح أعمال الاجتماع، واختصار وقت المناقشات. تم التأكيد على أن الأمن المائي لمصر هو العمود الفقري لأمنها القومي بمفهومه الشامل وتضمن المفهوم الأساسي لورقة العمل ما يلي:

١- على المستوى الوطني :

- (أ) إيلاء قضية مياه النيل وعلاقات مصر بدول الحوض أهمية حيوية بما يضمن تأمين موارد مصر المائية من مياه النهر باعتبارها قضية أمن قومي ، بل ومسألة حياة او موت بالنسبة للمواطنين المصريين.
- (ب) زيادةوعي المواطن المصري بالأهمية المصيرية لمياه النيل بالنسبة لمصر واهداف وسياسات وحقوق واحتياجات مصر في مجال مياه النيل ، وضرورات ترشيد استخدام هذه المياه والحفاظ على نواعتها . ويمكن الاستفادة من دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز هذه الجهود .
- (ج) ترشيد استخدام موارد نهر النيل والحفاظ على نواعتها في كافة القطاعات (مياه شرب، صناعة، زراعة...) من خلال خطط وتدابير قانونية تكفل هذا الترشيد وتراعي معايير البيئة والحفاظ على حياة الإنسان ، تطبقها الحكومة بحزم.

٢- وعلى المستوى المصري / السوداني (الخرطوم - جوبا):

تدعم العلاقات المصرية المتوازنة مع السودان وجنوب السودان في جميع المجالات والتتنسيق مع كل منها بشأن موارد مصر المائية وبما يكفل موقفاً موحداً بشأن قضياباً مياه النيل .

٣- وعلى مستوى علاقات مصر بدول الحوض الأخرى :

- (أ) مما لا شك فيه ان تبني مصر سياسة خارجية فعالة تجاه افريقيا بصفة عامة ودول حوض النيل بصفة خاصة ، ويحيث لا يكون بعد المائى هو المحور الوحيد لعلاقات مصر بهذه الدول هو توجه يجب ان يحظى بأولوية قصوى في استراتيجية سياسة مصر الخارجية .
- (ب) اعداد دراسات وبياناريوات الفنية والقانونية الخاصة بالجوء الى المحافل الدولية والإقليمية ذات الصلة في حالة عدم التوصل الى توافق مع اثيوبيا في حل مشكلة سد النهضة عن طريق المفاوضات الحالية.
- (ج) سرعة الوصول مع اثيوبيا في تطبيق البند الخامس من اعلان مبادئ سد النهضة والخاص بالتعاون في الملء الأول وادارة السد من حيث الاتفاق على آلية تنفيذ هذا البند من خلال تشكيل لجنة ثلاثة للتتنسيق في تشغيل السد بما يضمن عدم حدوث ضرر ذى شأن لمصر وعلى استفادة لاثيوبيا ، وعدم انتظار المكتبين الاستشاريين من الانتهاء من دراستهما.
- (د) التوصل مع اثيوبيا لاتفاقية شاملة (على ضوء الاتفاقيات السابقة) تحدد آلية التعاون المائى في المستقبل بين مصر والسودان واثيوبيا من اخطر مسبق وعدم احداث ضرر ذى شأن ، لتلافي عدم تكرار مشكلة سد النهضة في المشروعات الاثيوبية القادمة.

الافتتاحية

استراتيجية وطنية لأمن مصر المائي



أعضاء مجلس إدارة
المجلس المصري للشئون الخارجية

الرئيس الشرفي

السفير عبد الرؤوف الريدي

رئيس مجلس الإدارة

السفير د. محمد منير زهران

نائب رئيس مجلس الإدارة

السيدة/ أنيسة حسونة

الأمين العام

السفير / هشام الزميتي

أمين الصندوق

د. حازم عطية الله

أعضاء مجلس الإدارة

السفير / عبد الرؤوف الريدي

السفيرة / مشيرة خطاب

السفير / حسين حسونة

د. أسامة الغزالي حرب

السفير د. محمد شاكر

السفيرة / منى عمر

السفير د. محمود كارم

مدير المجلس

السفير د. عزت سعد

رئيس التحرير

عاطف الغمراوى

عنوان المجلس

برج 2 فاخر - أبراج

عثمان، كورنيش النيل

المعادى القاهرة - مصر

ت: ٢٠٢-٢٥٢٨١٠٩١٦

ف: ٢٠٢-٢٥٢٨١٠٩٣

Email: info@ecfa-egypt.org



Official Carrier

سوف يبقى الاهتمام بقضية الأمن المائي المصري شغلاً شاغلاً، للمصريين، على كافة المستويات الرسمية والشعبية، باعتبار أمن مصر المائي، يمثل العمود الفقري لأمنها القومي. من هنا كانت أهمية اجتماع المائدة المستديرة الذي عقده المجلس المصري للشئون الخارجية، والذي شارك فيه مجموعة من الخبراء والمتخصصين، بهدف وضع استراتيجية وطنية للتعامل مع تحديات الأمن المائي لمصر.

لقد شهدت السنوات القليلة الماضية سلسلة من المؤتمرات والندوات التي تتعلق ب المياه النيل، شارك فيها الخبراء المتخصصون بهذه القضية، منها مؤتمرات عقدها المجلس المصري للشئون الخارجية. لكن القضية لها أبعاد أشمل من مياه النيل وتدفعها في حد ذاتها، فإذا كانت لكل دولة من الدول الكبرى أو حتى الصغيرة، ترتيب لأولويات عناصر أمنها القومي، فإن ذلك تحدده ظروف كل دولة داخلياً وخارجياً. لكن الأمن القومي لمصر له خصوصية فريدة، تدفع بالأمن المائي إلى تصدر قمة أولوياتها.

منذ بداية التاريخ في أقدم العصور، ارتبطت مصر والنيل برباط وثيق، هو ارتباط وجود وحياة، وتقدير، وبناء للحضارة، وتطور فكر ونشاط المجتمع الذي ازدهر على ضفاف النيل، في كل المجالات من زراعة، وصناعة، وثقافة، ومعمار. والآن فإن أي عوائق تؤثر على تدفق مياه النيل على مصر، أصبحت أكبر المحتويات لأمنها القومي، بمعناه الشامل.

لهذا كان التوجّه لعقد اجتماع المائدة المستديرة، لوضع استراتيجية وطنية للتعامل مع هذه القضية الحيوية، عملاً له ضروراته، خصوصاً بعد أن خلصت المناقشات إلى تحديد عدد من المحاور التي ينبغي التحرك فيها، وكلها تكمّل بعضها البعض، حيث لم يعد ممكناً التركيز على محور واحد منها دون اعطاء بقية المحاور نفس القدر من الاهتمام.

ومع تعدد هذه المحاور فإن زيادةوعي المواطن المصري بالأهمية المصيرية لمياه النيل، لا يختلف عنه اعطاء قضية علاقات مصر بدول حوض النيل، أهمية حيوية، ونفس الأمر ينطبق على التوصل مع إثيوبيا لاتفاقية شاملة تحدد آلية التعاون المائي مستقبلاً بين مصر والسودان وإثيوبيا.

ولاشك أن عودة السياسة الخارجية المصرية، كان خطوة هامة واستراتيجية في اتجاه صياغة الأمن القومي المصري، بعد سنوات من الغياب عن إفريقيا، مما ترك أثراً سلبياً على العلاقة مع دول حوض النيل في السنوات السابقة.

إن المحاور التي خلص إليها مؤتمر المائدة المستديرة، تعد خريطة عمل مهمة، واسهام في النظر إلى قضية مياه النيل، نظرة شاملة ومتعددة الأبعاد.

الإرهاب كتهديد للأمن العالمي في مؤتمر موسكو الخامس للأمن الدولي



بناء على دعوة من وزارة الدفاع الروسية، شارك السفير د. محمد شاكر والسفير عزت سعد في أعمال مؤتمر موسكو الخامس للأمن الدولي، الذي تنظمه الوزارة سنوياً منذ عام 2011 كمنتدى تطرح من خلاله - وكذلك الدول الأخرى التي تتبنى وجهات نظر مماثلة - موقفها بشأن قضايا الأمن الإقليمي والدولي لاسيما الأوروبي، وذلك في مقابل مؤتمر ميونخ لسياسات الأمن، الذي يوفر لدول الغرب مناسبة لتوجيه انتقادات لسياسات روسيا وموافقتها من بعض القضايا الإقليمية والدولية.

بلغ عدد المشاركين من الدول المختلفة، في المؤتمر المنعقد في 27 و 28 أبريل 2016، نحو 700 مشارك، بما فيهم 20 وزيراً للدفاع من دول مختلفة من آسيا وإفريقيا وأمريكا الاتينية، والتي تجمعها بروسيا علاقات وثيقة، فضلاً عن مشاركة وفد كبير من منظمة الأمن والتعاون الأوروبي برئاسة أمينها العام، وحامد قرطاجي الرئيس الأفغاني السابق وأثنين من نوابه بان كي مون سكرتير عام الأمم المتحدة. وقد شاركت مصر في أعمال المؤتمر بوفد رفيع برئاسة اللواء محمد عبد الفتاح الكشكى مساعد وزير الدفاع المصري، الذي تحدث في الحلقة النقاشية الخاصة بـ"الثورات الملونة والأمن الإقليمي: دور القوات المسلحة في حماية الاستقرار الوطنى".

افتتح أعمال المؤتمر وزيرًا الدفاع والخارجية الروسيين سيرجي شويجو وسيرجي لافروف . وبدأت الجلسة الافتتاحية بكلمة ترحيب من الرئيس بوتين ألقاها نيكولاي باتروشيف أمين مجلس الأمن القومي الروسي، وألقى نائب السكرتير العام للأمم المتحدة للشئون السياسية جيفري فلترمان كلمة ترحيب نيابة عن بان كي مون.

تناولت أعمال المؤتمر أربع جلسات رئيسية. أولاً: جلسة عن الإرهاب المعاصر ، والتعاون العسكري في مواجهة الإرهاب، واستغلال المنظمات الإرهابية في تحقيق أهداف السياسة الخارجية. ثانياً: جلسة عن التحديات وفرض الأمن فيما يتعلق بالتعاون الدولي العسكري في منطقة آسيا المحيط الهادئ. ثالثاً: جلسة عن الأمن العالمي والتعاون العسكري التي تناولت تقييمًا لتحديات وتهديدات الأمن ودور القوات المسلحة في النزاعات الحديثة وآفاق التعاون الداعي في تعزيز الأمن العالمي والاتجاهات الحديثة للتعاون العسكري الدولي من حيث الأهداف والمهام. رابعاً: جلسة عن مشكلات الحرب والسلام في أوروبا والاتجاه نحو نظام أمني جديد في أوروبا.

بجانب الجلسات العامة، عقدت جلسات نقاشية بالتوازي. تناولت القضايا التالية: الشرق الأوسط المتاقضيات المتشابكة، تحديات الأمن الدولي التقليدية والحديثة، الثورات الملونة والأمن الإقليمي: دور القوات المسلحة في ضمان الاستقرار الوطني، والأمن في آسيا الوسطى.

وفي كلماتهم الافتتاحية ومداخلاتهم، أشار كبار المسؤولين الروس بما فيهم نيكولاي باتروشيف سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي ووزيري الدفاع و الخارجية إلى الآتي بصفة خاصة:

• بعد حادث سقوط الطائرة الروسية فوق سيناء أواخر أكتوبر الماضي في مقدمة الحوادث الذي تدل على أن الإرهاب بات تحدياً خطيراً، وعلى المجتمع الدولي بأسره مواجهته.

• إنه من الخطأ تصوير الصراع في الشرق الأوسط على أنه صراع بين السنة والشيعة وإن روسيا مهتمة بإيجاد تسوية للمشكلة الفلسطينية على أساس حل الدولتين، وبضمان أمن الخليج واستقرار الأوضاع في آسيا الوسطى وأفغانستان.

• رغم المقاطعة الغربية الرسمية لأعمال المؤتمر، في إطار مساعي الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها عزل روسيا بسبب ضم القرم و موقفها من أوكرانيا، إلا أنه يلاحظ أن المسؤولين الروس تبنوا لهجة هادئة في انتقاداتهم بصفة عامة أو سياستهم إزاء التطورات في سوريا و ملف الإرهاب بصفة خاصة. وفي هذا السياق أشارت بعض الكلمات إلى أنه إذا كانت واشنطن وموسكو قد تعاونتا في الملف السوري. فإن بوسعهما مد هذا التعاون ليشمل قضايا أخرى.

زيارة المعهد الصيني للدراسات الافريقية (CICIR) لتتعرف على رؤية المجلس المصري للفكرة التعاون الصيني - الأوروبي - الافريقي



في 31 يوليو 2016 ، استقبل المجلس المصري للشئون الخارجية وفدا من معهد الدراسات الافريقية التابع للمعاهد الصينية للعلاقات الدولية المعاصرة (CICIR) ، برئاسة الدكتور Xu Weizhong مدير معهد الدراسات الافريقية، ضم كلًا من السيد Yang Zhiguang مساعد بمتحف الدراسات الافريقية بالمعهد الصيني ، والسيد Yin Yue أستاذ مساعد بالمعهد، وذلك بناء على رغبة الجانب الصيني الذي أراد التعرف على رؤية وتقييم المجلس لمسائل التالية بصفة خاصة:

- * سبل فهم وتعزيز التعاون بين الصين وأفريقيا والدول الأوروبية.
- * الدور الذي تستطيع مصر أن تلعبه من خلال التعاون الثلاثي الصيني - الافريقي - الأوروبي .
- * الموقف الحالي في مصر ، وال العلاقات المصرية الصينية.

وشارك فيها من المجلس كل من السادة السفراء عزت سعد ، علي الحفني ، ومنى عمر ، وهشام الزميتي ، رضا الطيفي ، محمود علام ، والدكتور زين الشيخ . وانضم إلى اللقاء لاحقًا - السيد السفير د. منير زهران رئيس مجلس الادارة . وقد استهل السفير عزت سعد اللقاء بالترحيب بالضيف ، وبالتعاون المتمتّع بين المجلس المصري للشئون الخارجية والمعهد الصيني للدراسات الدولية المعاصرة ، وبالعلاقات المتازنة بين مصر والصين على المستويين الشعبي والرسمي ، وتطلع مصر إلى المزيد من التعاون الاقتصادي والاستثماري مع الصين ، خاصةً مع دعوة الرئيس الصيني للمشاركة في قمة مجموعة العشرين في سبتمبر 2016.

من جانبه أعرب رئيس الوفد الصيني السيد Xu Weizhong عن تقديره لاستجابة المجلس لطلبهم زيارة في التوقيت المفترض من جانبهم، موضحًا أن الزيارة ممولة من وزارة الخارجية الصينية تحت مظلة دعم المنتدى الصيني / الافريقي ، وأنه يتبعون عليهم تقديم تقرير عن هذه الزيارة، التي شملت عدداً من الدول الافريقية بجانب مصر منها تogo والسنغال بالإضافة إلى أثيوبيا . وأن هدف زيارتهم للمجلس هو التعرف على رؤيته بالنسبة لفكرة التعاون الثلاثي الصيني / الأوروبي / الافريقي ، مؤكداً أن رؤية المجلس تهمهم بصفة خاصة أخذًا في الاعتبار هوية مصر الافريقية كونها أهم اللاعبين في منطقة الشرق الأوسط .

اختتم المستول الصيني حديثه بالتأكيد على أهمية تفعيل التعاون بين الصين ومصر فيما يتعلق بالقضايا الأمنية وحفظ السلام والأمن في القارة الافريقية ، وأنه تم اقامة مؤتمرين في افريقيا لبحث سبل التعاون الأمني ، ويجري حاليا العمل على تنفيذ مؤتمر ثالث حول حماية المشروعات الصينية في القارة الافريقية .

في مداخلته، أكد السفير د. عزت سعد على وجود مجالات عديدة للتعاون المثمر بين البلدين ، ليس فقط على المستوى الثنائي ولكن أيضًا على المستوى الثلاثي لصالح الدول الافريقية، سواء في إطار انشطة الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية، التي حلت محل الصندوق المصري للتعاون الفني مع افريقيا، أو من خلال صيغ أخرى يمكن بحثها مع الجانب المصري . وأضاف السفير عزت سعد :

* أنه على علم بالانتقادات التي وجهها بعض القادة للاقارة ، وكذلك الأوروبيين ، لسياسة الصين في افريقيا ، واتهام بكين بأنها تسعى لاستغلال الموارد الأولية للقاراء ، واستنزاف ثرواتها دون مساهمة حقيقة في تطويرها ، مضيفاً أنه يتمنى الا تكون هذه الانتقادات - خاصة الأوروبية - هي السبب وراء مبادرة الصين بالدخول في تعاون ثلاثي مع الأوروبيين .

* أشار السفير عزت سعد أن ما ذكره لا يعني موقفاً سلبياً من التعاون الثلاثي الصيني / الأوروبي / الافريقي ، ولكن يجب التعامل مع هذا التعاون في مجالات محددة ووفقاً لكل حالة على حدة ، وأنه لا ينبغي - بأي حال - أن يكون بدلاً عن التعاون الصيني / المصري في افريقيا ، في ضوء تجربة مصر في هذا الشأن منذ ثمانينيات القرن الماضي ، وأن هناك مجالات يمكن التعاون فيها بين الجانبين المصري والصيني كالتعاون في المجال الزراعي والرعاية الصحية والبحث العلمي ، بالإضافة إلى إمكانية تعزيز التعاون من خلال استغلال الفرص الاستثمارية الضخمة التي يوفرها مشروع تنمية محور قناة السويس .

وتنوعت الأفكار التي وردت في مداخلات أعضاء المجلس منهم: السفيرة منى عمر ، والسفير علي الحفني ، والدكتور منير زهران ، والسفير هشام الزميتي ، والسفير محمود علام .

ظاهرة الفساد ووسائل مكافحتها

استضاف المنتدى الثقافي المصري في 18 سبتمبر 2016 بمقره في جاردن سيتي، السفير د. منير زهران لقاء محاضرة حول كيفية مكافحة الفساد، وافتتح السفير زهران كلمته مؤكدا على أن الفساد خروج على مكارم الأخلاق وانتهاك للمبادئ والمثل وخيانة للامانة ، فإذا رجعنا للإسلام وهي الديانة السماوية التي أعرفها أكثر من غيرها فنجد فيها تأصيلاً لتلك المبادئ، وأشار السفير زهران تفصيلاً إلى الآتي:

- الفساد ظاهرة عالمية ، فنجدتها في الدول الغنية كما هي في الدول الفقيرة ، فقد عاصرنا قضيائنا فساد في الولايات المتحدة وأذكر منها أن قاضى قضاء أمريكا "Ab Fortas" رئيس المحكمة العليا، أدين في قضية فساد عام 1969. وسبирرو أجنيو نائب الرئيس الأمريكي (ريتشارد نكسون) استقال من منصبه عام 1973 بعد اكتشاف جريمة فساد ارتكبها عندما كان حاكماً لولاية ميرلاند عام 1968 ، اي قبلها بخمس سنوات، ومن أجل ذلك عقدت قمة لمكافحة الفساد في لندن في 12 مايو 2016.

- وتعريف ظاهرة الفساد وفقاً لمنظمة الشفافية الدولية هو "اساءة استخدام السلطة المقررة للموظف" "Abuse of entrusted power"

وكانت هذه هي التوصيات لمكافحة الفساد :

1 - تعزيز التعاون الدولي والثائني مع الدول الأخرى من خلال مراجعة الاتفاقيات الشائنة لتوسيعها مع اتفاقية الأمم المتحدة، والاتفاقيات الأفريقية والعربية بما في ذلك تسليم المتهمين وال مجرمين، والتعاون في التحقيقات، وتنفيذ الأحكام الصادرة من المحاكم المصرية في جرائم الفساد .

2 - تعزيز معايير ومتونات السلوك بما في ذلك في الادارة المحلية وخاصة في المحافظات .

3 - ادخال نظام الانذار المبكر "whistle blower" (نفع الصفار) وضمانات لحماية المبلغين .

4 - المهم ليس فقط الانضمام لاتفاقيات الدولية والإقليمية ذات الصلة، وتحديث التشريعات، وإنما أيضاً انفاذ القانون، والامتثال لأحكامه من خلال النيابة الإدارية والنيابة العامة وسلطات الأمن والجمارك والرقابة الإدارية والمخابرات، وتعزيز التعاون فيما بينها من خلال الهيئة الوطنية التنسيقية للوقاية من الفساد ومكافحته التي نشأت عام 2014 بقرار من رئيس الوزراء.

5 - النظر في تعديل التشريعات المصرية، وخاصة قانون العقوبات وقانون الاجراءات الجنائية .

6 - دراسة مدى دستورية المصالحة في جرائم غسيل الاموال والتهريب لاسترداد الممتلكات الموجودة في الخارج ، واسقاط العقوبة في حالة رد تلك الممتلكات .

7 - البراءة من الحكم في حالة ما إذا قام المتهم بالارشاد عن شركائه في الاستيلاء على المال العام او غسل الاموال، والقانون الأمريكي يسمح بذلك.

8 - النص في قانون الخدمة المدنية على حلف اليمين من جميع موظفي الدولة، من خلال توقيع كل موظف على ميثاق أو مدونة السلوك التي يشار إليها في القوانين ذات الصلة بمكافحة الفساد وتعهده بالالتزام بها في شكل حلف اليمين المكتوب والتواقيع عليه. ورغم أنه لا يعذر الشخص بعدم معرفته بالقانون ، فإن النص في الوثيقة على هذه القوانين وما تتضمنه من أحكام سوف يكون له فائدة خاصة مع كثرة القوانين المصرية، منها ما قد يكون، قد نسيه حتى المشغلون بالقانون كالمحامين وغيرهم .

الأسلحة وحكم القانون الدولي في مؤتمر المعهد الدولي للقانون الإنساني

شارك السفير د. منير زهران في الدورة 39 للمائدة المستديرة السنوية للمعهد الدولي للقانون الإنساني التي عقدت في الفترة من 8-10 سبتمبر الماضي في مدينة سان ريمو بمقاطعة Imperia الإيطالية . وشارك من مصر السفيرة سعاد شلبي (المجلس القومي للمرأة) وعدد من السفراء المعتمدين في جنيف، والدبلوماسيين والعسكريين من مختلف الدول . كما شارك المستشار القانوني للأمم المتحدة نائب رئيس اللجنة الدولية للصلب الأحمر وقاض من المحكمة الجنائية الدولية من نيجيريا.

وعقدت الندوة تحت شعار "الأسلحة وحكم القانون الدولي " Weapons and the Rule of International Law ، وافتتح المائدة المستديرة رئيس المعهد السيد Pocar Fausto أستاذ القانون الدولي بجامعة ميلانو ، والقاضي السابق في محكمة جرائم الحرب في يوغسلافيا السابقة ICTY ، وعدة سان ريمو . وألقى كلمة السكرتير العام ميجيل سربا سواريس المستشار القانوني للأمم المتحدة ، والتي تركزت على المعاهدات الدولية ذات الصلة بموضوع المائدة المستديرة وبصفة خاصة أسلحة الدمار الشامل واتفاقية حظر الأسلحة التقليدية فادحة الضرر وعشائيرية الأثر CCW .

كما ألقى السيدة كريستين برلي نائب رئيس اللجنة الدولية للصلب الأحمر ، محاضرة عن دور اللجنة الدولية في تطبيقات القانون الدولي الإنساني إشارة إلى القرارات ذات الصلة .

ودارت محاور المائدة المستديرة حول الموضوعات الآتية :

(أ) مراجعة وضع الأسلحة الجديدة من الناحية القانونية وآثارها القاتلة والتدميرية في المناطق الأهلية بالسكان .

(ب) التحديات الحالية والمستقبلية خاصة بالنسبة لتطبيق عبارة الأضرار غير الضرورية Unnecessary suffering التي جاءت في اتفاقية بالنسبة للسكان والمتلكات .

(ج) موقف تطبيقات القانون الدولي الإنساني من وجهة نظر العسكريين ، مع الإشارة بصفة خاصة للوضع في بيرو بين الجيش البيرواني وجماعة الفارك التي طورت عملياتها بتغيير ملابس مقاتليها إلى الملابس المدنية واحتلالها بالسكان .

(د) مراجعة تطوير المنازعات المعاصرة وما تم استخدامه فيها من أسلحة من جانب المنظمات غير الحكومية وخاصة في يوغسلافيا السابقة وسوريا .

(هـ) وضع استخدام المفرقعات في المناطق الأهلية بالسكان في ظل النزاعات المسلحة - إشارة إلى ممارسات داعش في سوريا والعراق .

(و) التحديات التي تفرضها حالات استخدام الأسلحة الكيميائية والقنابل الحارقة والمحرمة دولياً ، مع الإشارة إلى تحريم استخدام الشرطة للبنادق سريعة الطلقات . وقد علق السفير منير زهران على ذلك بأنه كيف يتأنى ذلك والإرهابيون يستخدمون تلك الأسلحة .

(ز) استخدام الغواصات في النزاعات والحروب الإلكترونية .

(ح) الموقف من المؤتمر الدولي للصلب الأحمر في ديسمبر 2015 والإعداد للمؤتمر القادم عام 2019 . وتدخل السفير زهران في المناقشات أيضاً منتقداً السؤال المطروح حول تشجيع المنظمات غير الحكومية على تطبيق القانون الدولي الإنساني . حيث أن هذه المسؤولية تقع على الدول الأطراف وليس المنظمات غير الحكومية التي من المفترض أن تخضع لمسؤولية حكومات الدول الأطراف . كما أشار إلى أن استمرار حيازة أسلحة الدمار الشامل وخاصة السلاح النووي ، وهي أكثرها فتكاً ودماراً وتهديداً لبقاء الجنس البشري ، يعتبر انتهاكاً لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة خاصة المادة "2" التي تنص - بين أحكام أخرى - على عدم التهديد أو استخدام القوة في العلاقات الدولية ، وأن مجرد حيازة تلك الأسلحة يعتبر تهديداً باستخدامها .

ندوة حول كتاب "روسيا الأوراسية: زمن الرئيس فلاديمير بوتين"

استضاف المجلس المصري للشئون الخارجية بمقره يوم 21 سبتمبر 2016، وبالتعاون مع مركز شراكة الحضارات بجامعة موسكو للعلاقات الدولية التابعة لوزارة الخارجية الروسية، ندوة حول كتاب "روسيا الأوراسية : زمن الرئيس فلاديمير بوتين". وقد شارك في أعمال الندوة عدد من أعضاء المجلس المصري للشئون الخارجية برئاسة السفير د. منير زهران رئيس المجلس، ومن الجانب الروسي السفير / فنiamin Bobov مدیر مركز شراکة الحضارات و منسق مجموعة الشراکة الإستراتيجية بين روسيا و العالم الإسلامي. وحضر أعمال الندوة عدد من الدبلوماسيين الروس على رأسهم السفير / سيرجي كربتشنکو سفير روسيا لدى القاهرة، وبعض أعضاء السفارة، بجانب عدد من المتخصصين والخبراء من أعضاء المجلس.



وتناولت المناقشات المحاور الرئيسية التي تناولها الكتاب، وهي روسيا الاتحادية في عالم ما بعد الاتحاد السوفيتي، والتحديات والمعضلات السياسية التي واجهتها، وهي بصدق تحديد هويتها، بما في ذلك إنفتاحها على الغرب، وما واجهته من خيبات أمل في هذا الشأن. وفي هذا السياق، أوضح سفير د. عزت سعد مدير المجلس، أن الكتاب يسلط الضوء على محطة هامة في تاريخ روسيا منذ عام 2000 في ظل المرحلة الانتقالية التي يمر بها النظام العالمي والتي يتوارى خلالها النظام القديم على القطب الواحد، ليبرز نظام عالمي جديد قائم على تعدد القوى وبروز قوى جديدة، وهو ما يتضح بشدة للمتابع للمواقف الأمريكية التي بدأت في الانحسار والتحرك في قيود لم تشهدها من قبل سواء على صعيد علاقاتها الثنائية بدول العالم، وأضاف أن الخلاف في الرؤى بين روسيا وأمريكا لا يعني أنها أمام قوتين متصارعتين، بل ان الدولتين تحاولان باستمرار الوصول لأرضية مشتركة للتعاون، خاصة وأن الدولتين قوتين نوويتين معترف بهما وعضوين دائمين في مجلس الأمن عليهما مسؤوليات خاصة في حفظ السلام والأمن الدوليين .

وقد تطرق النقاش إلى العلاقات المصرية الروسية حاضرها ومستقبلها، حيث أبدى المشاركون اهتماما بالتعرف على تطورات ملف السياحة الروسية إلى مصر. وأجاب السفير الروسي على ذلك بالتأكيد على عمق العلاقات بين البلدين والاتصالات المستمرة بين القيادة في كل منهما، وآخرها لقاء الرئيس السيسي بالرئيس بوتين في الصين في سبتمبر على هامش قمة مجموعة العشرين، وهي كلها تحركات كفيلة بإيجاد حلول مرضية للطرفين بشأن ملفات السياحة وال الصادرات الزراعية وغيرها.

الطلاب الباحثون بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية فى لقاء المجلس

بتاريخ 20 يوليو 2016، عقد لقاء بالمجلس ضم بعض أعضاء مجلس إدارة المجلس ومديره التنفيذي، وطلبة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بعده من الجامعات على مستوى الجمهورية (القاهرة، الإسكندرية، بنى سويف، 6 أكتوبر) وذلك في إطار ترتيبات يقوم بها مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، والذي شارك عنه كل من أ.د. محمد السعيد إدريس مستشار المركز، والسيد د. محمد عبد القادر المتخصص في الشؤون التركية، وشارك من جانب المجلس السفراء د. محمد منير زهران رئيس مجلس الإدارة، ود. محمد إبراهيم شاكر، وهشام الزميتي ود. عزت سعد مدير المجلس.



استهل السفير د. منير زهران اللقاء بترحيبه بالضيف، والتعريف بالمجلس المصري للشئون الخارجية ودوره كمنظمة مجتمع مدني متخصصة في شئون السياسة الخارجية، كما أشار إلى بعض أعضاء المجلس من أساتذة كليات الاقتصاد والعلوم السياسية مثل د. بطرس بطرس غالى الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة، وأضاف أن المجلس يضم وزراء خارجية سابقين مثل السيد عمرو موسى، والسيد نبيل فهمي، والسيد محمد كامل عمرو، والسيد أحمد أبو الغيط. تحدث السفير د. عزت سعد عن آلية العمل بالمجلس وأنها تتمثل أساساً في لجان دائمة مقسمة جغرافياً، بالإضافة إلى مجموعات عمل مؤقتة، يوكل إليها تناول قضايا محددة " كالإرهاب مثلاً ". وأضاف أن هذا التقسيم يفرض نفسه على كل من يرغب في الالتحاق بعضوية المجلس ويرى في نفسه القدرة على الإسهام في أنشطة هذه اللجان الدائمة بخبراته مثل لجان منع الانقسام النووي، والمنظمات الدولية حيث يختار الانضمام إلى لجنة دائمة بصفة أصلية وأخرى بصفة احتياطية، وأضاف أن أعضاء المجلس من خلفيات متنوعة منهم السفراء السابقون، والباحثون، والعسكريون، بالإضافة إلى الأساتذة العلميين من مهندسين وأطباء وغيرهم، وأخيراً عضوية الشركات، مؤكداً أن لكل هؤلاء مساهمات جيدة عند بحث القضايا ذات الطابع الاقتصادي والفكري.

لجنة الأمم المتحدة للقانون الدولي تعيد التذكير بدور د. بطرس بطرس غالى

حيث ساهم في جهود السلام في الشرق الأوسط ودعم كفاح الشعوب الأفريقية وحركة عدم الانحياز. كما تمسك خلال توليه منصب الأمين العام للأمم المتحدة بتطبيق مبادئ وأحكام ميثاق الأمم المتحدة على كافة الدول دون تمييز، واحترام استقلالية وحيادية منصب الأمين العام، وقد قدم مبادرات هامة كتقريره حول أجندات من أجل السلام وتقريره حول أجندات التنمية وتقرير آخر حول أجندات الديمقراطية، وإنشاء أول محكمة جنائية دولية لمحاكمة مجرمي الحرب في يوغوسلافيا السابقة.

ورغم إنجازاته هذه، لم يجدد مجلس الأمن ولايته بسبب استخدام الولايات المتحدة حق الاعتراض ازاء هذا التجديد في الوقت الذي ساندته كافة الدول الأعضاء الأخرى في المجلس. وتقديرًا لأدائته المتميز، فقد تم انتخابه لاحقًا أميناً عاماً للمنظمة الفرنكوفونية، حيث قام بتنشيطها وتوسيع عضويتها. وعند عودته لأرض الوطن ترأس المجلس القومي المصري لحقوق الإنسان حيث كان على الدوام مسانداً وداعماً لكافة مواثيق حقوق الإنسان سواء العربية أو الأفريقية أو الدولية. وفي سنواته الأخيرة ظل يحاضر ويكتب ويترأس العديد من المنظمات والهيئات الثقافية والقانونية مثل أكاديمية لاهائى للقانون الدولي، وذلك ايماناً منه بأهمية تدريس ونشر أحكام القانون الدولي بين مختلف الأوساط والأعمار.

وفي أعقاب المداخلة، شارك كافة أعضاء لجنة القانون الدولي في الأعراب عن تقديرهم البالغ للدكتور بطرس غالى وأنجازاته الوطنية والدولية. وقد أشاد بإنجازاته العضو الصيني والعضو الياباني، وأعضاء المجموعة الأفريقية في اللجنة، كما قدم كل منهم نماذج لأعمال واسعات الدكتور بطرس بطرس غالى.



بناء على اقتراح من السفير د. حسين حسونة، خصصت لجنة الأمم المتحدة للقانون الدولي، خلال اجتماعاتها فى شهر مايو 2016 ، جلسة كاملة لتأبين المرحوم الدكتور بطرس بطرس غالى، العضو السابق فى اللجنة والأمين العام للأمم المتحدة الأسبق.

وقد أعرب د. حسونة في بداية الاجتماع عن شكره لأعضاء اللجنة على تنظيم تلك الجلسة الخاصة بتأبين شخصية مصرية بارزة متعددة المواهب حيث عمل الدكتور بطرس غالى أستاذًا جامعيًا وصحفياً مشهوراً ودبلوماسياً مرموقاً، وعضوًا نشطاً في لجنة القانون الدولي، كما أنه أول أمين عام عربي وأفريقي للأمم المتحدة. ولعب الدكتور غالى دوراً هاماً في مجال الدبلوماسية المصرية كوزير دولة للشؤون الخارجية،

لقاء مع مستشار الأمن القومي المجري

زار مستشار الأمن القومي المجري السيد "Joseph Czukor" ، والسفير المجري السيد "Kveck Péter" بالقاهرة ومستشار مكتب رئيس الوزراء المجري، المجلس المصري للشئون الخارجية. وقد حضر اللقاء السفير د.منير زهران رئيس مجلس الإدارة والصادرة السفراء عبد الرؤوف الريدي الرئيس الشرفي للمجلس، السفير هشام الزناتي، والدكتور محمد ابراهيم شاكر، د.حازم عطية الله، السفير د.عزت سعد، السفير مروان بدر والدكتورة نورهان الشيخ .

وجه الضيف المجري الشكر لمجلس الإدارة على إتاحة الفرصة للتحدث حول الأوضاع في بلاده وسياساتها الخارجية في المرحلة الحالية، بجانب علاقاتها الثانية بمصر. وفي هذا الصدد، أشار إلى عدد من الموضوعات منها: زيارات سابقة له للقاهرة، ولقاءات مع كبار المسؤولين، وتحدث عن سياسة بلاده الخارجية، وتجربتها في مجال الاصلاح الاقتصادي، وشرح نقاط ضعف أصابت مؤخراً الاتحاد الأوروبي، لكنه أوضح أنهم رغم ذلك متقالون بشأن مستقبل الاتحاد.

أجاب الضيف المجري على استفسارات الأعضاء، ومدى اهتمام مصر وال مجر بالتعاون في مكافحة الإرهاب. وقد أشاد الضيف بدور الأزهر الشريف في نشر قيم الإسلام الصحيحة.

تأثيرات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي

بتاريخ 03 يوليو 2016، عقد المجلس المصري للشئون الخارجية اجتماع مائدة مستديرة حول "انعكاسات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على مصر" ، بمقره بالمعادي، وانتهى اللقاء إلى عدد من التوصيات.

افتتح رئيس المجلس المائدة المستديرة بكلمة عرض فيها خلفية نتيجة الاستفتاء الذي جرى في المملكة المتحدة يوم 23 يونيو 2016 بشأن استمرارها في الاتحاد الأوروبي أو خروجها منه. وأشار السفير رؤوف سعد إلى أن التركيز فيما يتعلق بنتيجة الاستفتاء بخروج بريطانيا المحتمل من الاتحاد الأوروبي، يمكن مناقشته من جانبين: تأثير هذا الخروج على الاتحاد الأوروبي ككل، وتأثيراته على علاقات مصر ببريطانيا.

وفي مداخلة لها، أشارت السيدة أ. أنيسة حسونة إلى أن الدعوة لعقد هذه الندوة تزامنت مع استقبال مجلس النواب المصري عدد من الوزراء بالحكومة المصرية ، وكانت التساؤلات كالتالي: هل أعدت الحكومة المصرية سيناريوهات محتملة لخروج بريطانيا؟.

وفي مداخلته، دعا السفير د. محمود كارم إلى ضرورة الخروج بمجموعة من التوصيات نستطيع أن نقدمها لصانع القرار، مشيراً إلى أن خروج بريطانيا له تأثيرات سياسية واقتصادية واجتماعية وتبعات على المجالات الأخرى، وأن مصر تستطيع أن تقوم بدور مهم جداً في موضوع الهجرة مع الاطراف المعنية.

وأكد السفير جمال بيومى على مسألة التردد البريطاني في الانضمام للاتحاد منذ نشأة السوق الأوروبية سنة 1967 ، خاصة وأن المجتمع البريطاني، لأسباب تتعلق بجغرافية بريطانيا كدولة جذرية - يشعر بالاستقلالية والاستعلاء. واقتصر السفير جمال بيومى أن يتم اعداد خطاب متبادل بين وزير التجارة المصري ونظيره البريطاني باستمرار العمل بنود اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي بشكل ثالثي، وتجنب التفاوض على اتفاقية جديدة.